أخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره أن المثال يتكلم به هكذا والمشهور أن حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور أن إذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري إذ على إذا والمبتدأ على الخبر .

2 - والوجه الثاني أن تكون اسما للزمن المستقبل نحو (يومئذ تحدث أخبارها) والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب (ونفخ في الصور) أعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى (فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم) فإن (يعلمون) مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد أعمل في إذ فيلزم أن يكون بمنزلة إذا .

3 - والثالث أن تكون للتعليل نحو (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون) أي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لأجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حروف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فإنه إذا قيل ضربته إذ أساء وأريد ب إذ الوقت اقتضى ظاهر الحال أن الإساءة سبب الضرب قولان وإنما يرتفع السؤال على القول الأول فإنه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم